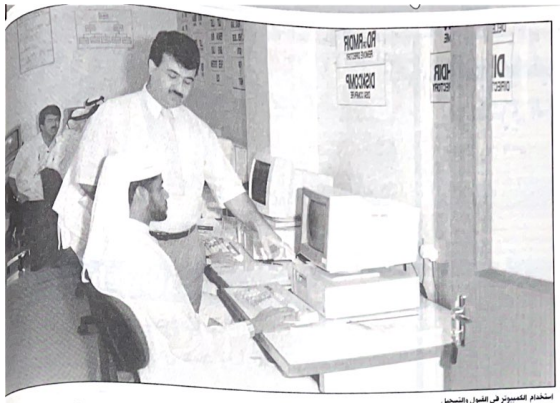

استخدام الكمبيوتر في القبول والتسجيل

كتب ـ منتصر الديبي

لقد اصبح الحاسوب «الكمبيوتر» يدخل في كل مظاهر حياتنا محيث يعد عنصرا يحق هو عنصر المعلومات ويعتبر استخدامه في عملية التدريس والتربية نقلة كبيرة في مجال تطوير التعليم نظراً لما يتميز به الحاسوب من سرعة ودقة وتنويع للمعلومات المعروضة ومرونة في الاستخدام مما يميزه عن الكتب الوسائل السمعية

ولمعرفة مزيد من التفصيل حول تاثير الحاسوب في التربية حاضراً ومستقبلاً التقت «الشرق» بالدكتور ابراهيم عبدالوكيل الفار من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة قطر واحد الذين لهم اسهامات ومؤلفات وابحاث عدة في مجال علم المعلومات والتي كان اطرها كتابه نرعويات الحاسوب وتحدث الدكتور الفار في اللقاء عن رؤيته المستقبلية لشكل الفصول الدراسية التي اكد انها سوف تفقد باستخدام الكمبيوتر بحيث يصبح هناك جهاز حاسوب لكل طالب والاستغناء عن الطرق التقليدية في التدريس بواسطة الكتاب المدرسي وغير ذلك من التغيرات المثيرة

د. إبراهيم عبدالوكيل الفار أستاذ المناهج بجامعة قطر لـ «الشرق»:

الفصل الدراسي في المدارس سيختلف مستقبلاً وجهاز حاسوب لكل ط

الاستغناء عن الكتاب المدرسي «بقرص» واختلاف نوعية الاختبارات

في البداية سألته عن اهمية استخدام الحاسوب في العملية التعليمية التربوية فاجاب: كما يرى كثير من التربويين فان اختراع الحاسوب كان وسيكون له تاثير كبير على النظم التربوية في العالم ووسيلة قوية لتحسين العملية التربوية بل ان اختراعه قد احدث ثورة في تكنولوجيا التربوية وانقلاباً جذرياً في عملية التعليم العام كما ان الحاسوب اكثر انظمة المعلومات تاثيرا في المعرفة البشرية منذ اختراع الكتب المطبوعة اليا، لانه يحول المعلومات التي انظمة اليكترونية ليسر تداولا وارخص ثمنا واكثر مرونة وتنوعا وادق ضبطا لسلوك الانسان والالات

ولذلك نجد ان الحاسوب دخل العديد من مجالات الحياة، اذ يستخدم في التحكم في سلوك الالات والاتصال في الصناعة والتجارة والزراعة والمعلومات وفي الصحافة والمجهود وقد يستخدمه الطبيب اداة لتشخيص المرض، بل واقتراح العلاج، ويستخدمه المهندس اداة لاجراء الحسابات المعقدة للمنشات واتخاذ القرار بشأن الكوارث في انشاءات الهندسية ويستخدمه رجل الاعمال في الحصول على المعلومات الدقيقة الحديثة ليتخذ قرارا فوريا بمعاملاته التجارية. وذلك بالاتصال ببنوك المعلومات

مجالات للحاسوب

■ ماهي مجالات استخدام الحاسوب تربوياً؟

ـ فمالي العديد من المجالات التي يمكن ان يوظف فيها الحاسوب في العملية التربوية ومن ذلك استخدامه لتطوير المناهج حيث يعتبر استخدام الحاسوب لاغراض البحوث التربوية وتطوير المناهج التعليمية من التطبيقات الهامة والضرورية التي يجب تشجيعها ودعم القائمين عليها. ان وجود الحاسوب في المدرسة يسهل ويشجع المعلمين والباحثين على اجراء كثير من البحوث ذات العلاقة على تطوير المناهج وضبط عمليات التكرار في محتوى المنهاج، وتجريب نماذج مختلفة في بنود الاختبارات المقننة، وقياس مستوى التحصيل وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم ومن ثم اختيار المواد التعليمية والانشطة الضرورية والمناسبة لمعالجتهم هذا بالاضافة الى استخدام الحاسوب في تحديد درجة اقترانية المقررات الدراسية وامكانية اعادة صياغة هذه المقررات لتقديمها في فئات عمرية اقل.

كما يستخدم الحاسوب في الجامعات ومراكز البحوث في حل المشاكل التي تواجه الباحثين والرئيسة بتصميم البحوث ومشاكل التحليلات الاحصائية وغيرها من المشاكل التي تتطلب اجراء الحسابات الطولة. حيث ان التطور الذي حدث في الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد فتح الطريق لتناول مشكلات البحث العلمي باسلوب جديد.

وان استخدام الحاسوب في مجال البحث العلمي لم يقتصر على العلوم الاساسية بل تعداه الى مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية والتربوية حيث ساعد في تحليل نتائج العديد من البحوث التي تتعلق بالتعلم والتفكير والادراك والشخصيات الاجتماعية لما يجب على الباحث في هذه المجالات السعي الى استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والا خاطر بخطئه

ومع تزايد قدرتنا على البحث تتراكم البيانات وتتفجر بنابيع المعرفة ويصبح التحليل العلمي وربط العلاقات افاق جديدة ويصبح الباحث في حاجة الى اساليب احصائية اكثر عمقا. ولما فقد العلوم السلوكية والانسانية معتمدة على الالات الحاسبة اليدوية فان ذلك يعني توقفها وسكونها

واضاف ان التطبيقات التي ترتبط بتطوير وتنظيم المناهج المدرسية بالحاسوب تشركز حول تحويل المواد الدراسية المعدة الى برمجيات تعليمية تدرس بالحاسوب وسيكون لهذا النوع من التطبيقات شأن كبير في استخدامات الحاسوب في المستقبل حيث تعتمد هذه البرمجيات سواء كانت خاصة بالتعلم او خاصة بالتعلم على تحليل مادة الدرس الى مجموعة مترابطة من الوحدات الجزئية واهم ما تتميز به هو تخلصها من خطية تقديم مادة الدرس، فهي تعمل عادة على اساس غير خطي حيث تسمح بتجزيء الدرس الى عدة مسارات. وفقا لمستوى التعلم ورغبته ويتيح له الرجوع الى نقاط سابقة ان شعر بالحاجة الى اعادة مراجعتها واتقانها.

د. إبراهيم الفار

ـ القدرة على استخدام الحاسوب في تدريس مادة التخصص

٦ـ القدرة على المشاركة في اعداد برمجيات تعليمية في مادة التخصص

وقد اثنت التجارب المختلفة ضرورة الاهتمام البالغ باعداد وتدريب المعلمين بحيث يتم التركيز على نواحي استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم ان اعداد وتدريب المعلمين للاستفادة من الحاسوب في العملية التعليمية يعتبر من اهم مقومات عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وان مدى نجاح استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلم في فهم واستيعاب خصائص اساليب استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم

كما ان استخدام الحاسوب في خدمة الادارة المدرسية يعد من اولى التطبيقات التي بدأت منذ ان دخل الحاسوب الى البيئة المدرسية وتشمل هذه التطبيقات عددا من الخدمات منها شئون الموظفين والشئون المالية وشئون الطلاب والامتحانات والتقويم والسجلات والجداول المدرسية والارشاد التربوي المكتبة اليومية وغيرها ويجب الا استهان بحجم الخدمات التي يقدمها الحاسوب للادارة المدرسية خصوصا بعد ان تم تطوير حزم برامج خاصة لكل هذه الخدمات خلال ما لا يقل عن عقدين من الزمن حيث ان كثيرا من الادارات المدرسية اخذت تعتمد كليا في انجاز اعمالها الادارية على الحاسوب ولا تستطيع الاستغناء عنه يوما او بعض يوم

هذا ويؤثر الحاسوب في المدرسة والادارة التعليمية من خلال الاعمال الكثيرة التي يؤديها مثلة في تسجيل الكلمات وبناء ملفات قواعد البيانات للمعلمين والطلاب وتنظيم جداول علامات الطلاب بالاضافة الى النشر التعليمي كاعداد الكتب والملخصات والتمرينات والواجبات المدرسية هذا وقد مدا الان تصمين الواجبات المدرسية والتربية في الاغراض التربوية والقصة

ويستخدم الحاسوب في مجال الادارة المدرسية تماما كما يستخدم في اية ادارة او شركة او هيئة تريد الاستفادة من الامكانات الهائلة للحاسوب فكما يستخدم الحاسوب حاليا في ادارة الشركات والمؤسسات الحكومية والاهلية وغيرها يمكن استخدامه ايضا في ادارة المؤسسات التربوية بهدف ادارة افضل واستخدام امثل لكافة الموارد المتاحة للمدارس والقاعد والكتبات على لكافة المستويات حيث يمكن لمديري هذه المؤسسات توفير الكثير من الوقت والجهد والمال اذا ما أوكلوا الى اجهزة الحواسيب عمليات ادارة ملفات الطلاب وحسابات درجاتهم واعمال الكنترول واصدار الشهادات والوثائق الرسمية واعداد قوائم باسماء الطلاب حسب الصف المدرسي او الدام الصحفي او التخصص وطباعة اي نسخ منها واستخدام امكانيات البريد الالكتروني وابلاغهم بمتاخرهم وتواجدهم واماكن وابناء امورهم بكافة انواع التقارير

ومن مجالات استخدامه تربويا في عملية عند التحاق الطالب بالدراسة فانه يعطى فرصة خاصة به لحظة التحاقه كما انه يتابع في الهاتف والشهادات العلمية السابقة، كما في التالية كالمصروفات الدراسية في بعض الاحيان المكافات التالية التي تصرف للطلاب تطور في المالية والقروض

هذا وينطلب اثناء الدراسة تسجيل مرور الطلاب لمتابعة حالاتهم الدراسية مثل الغياب ومتى يحاضرهم فيها وفي نظام الساعات حسبات ما يسمى بالمعدل التراكمي للطالب يطرأ على حالة الطالب الدراسية كتغيب عن الاختبارات عن عدم حضور الامتحانات وبناء على مدى استفاد الفرص المتاحة في مدارسه تقارير بحالة الطالب وبعض الاسئلة قرار تدريسه من المواد ومحتواها ومثل هذه التقارير تحويل الطالب من مكان لآخر

شكل المدارس

■ ما هو شكل المدارس مستقبلاً؟

ـ اعتقد ان الشكل الحالي لاسلوب التدريس في المدارس فان هناك احتمال اختفاء الكتاب استخدام الورقة والقلم وسيستغنى عن الكتابة واجراء الحسابات والاتصال بالمعلمين والاقارب والناشئين والطباعات لتقارير واستقبال رسائل الاصدقاء والعنين والتلاميذ كما ان هناك احتمال استبدال الورقة استقبال الصوت بحيث يستقبل الحاسوب ويقوم بتحويلها الى كتابة مباشرة او تخزينها في الرجوع اليها كما ينتظر ان تختفي الكتب ويتلاءم مع المستوى الاعلى الحديث للدراسة يكثر استخدام برمجيات للتدريس التخصصات الدارس في عمق المادة حسب ما تحتاجه مدى التحصيل والمعرفة مختلفا عما هو الان نظام الاختبارات الحالي بما يتلاءم مع المستوى المنتظرة وغالبا ما سيكون تركيز العلوم الاكتشافات لدى الدارسين قد لا تكون محور الاستخدام الامثل لما هو متاح مع مفاهيم عليها وتوظيفها لما يخدم الطالب

اما في المرحلة الثانوية غالبا ما سيختفي الدراسي بحيث يكون هناك جهاز حاسوب لكل يقوم الطلبة بالتنقل بين حجرات الدراسة المختلفة لتتلاءم مع ما يقدم فيها من مواد دراسية امكانية الاتصال المباشر بين المعلمين والحاسوب وامكانية اتصال طلاب الصف وكذلك بين المدارس بعضها البعض

كما ستتمكن المدارس من الاتصال بالمدارس هذا وتتركز الحاسوب في المدرسة والادارة التعليمية من خلال تطويعية والتعليم سيختلف وسيختلف ايضا الاختبارات بما يتلاءم مع الامكانيات المتاحة من طرق العرض والشرح من طريق البرمجيات المعدة للتعلم مع الحاقيات ومرحلة التعليم الطلاب

هذا وسيختلف شكل الكتاب المدرسي من ان يستبدل بقرص من ان قرص يحتوي استخدامه مع الحاسوب كما يحتوي ايضا طريق المحاكاة والتجارب امكانية التمارين والتمارين عن طريق توليد التمارين المناسبة للمستخدم ويحتمل ان تقوم التمارين بدور محور في بنود المعلومات في مجموعة

■ ماهو دور الحاسوب في تنمية الابداع؟

ـ ان الاتصال الذي يتم بين الشخص والحاسوب يساعد على التغلب على المعيقات الرئيسية التي تقيس تعليم التفكير الابتكاري لدى الطلاب الحاسوب قد برمج بالشكل الملائم يستخدم التعليمية التي تدعم مجال التي تشجع على تعلم التفكير الابتكاري

وضعاً فان تفاعل التلميذ مع الحاسوب والبرمجيات يساعد على تحقيق هدف والعامل اذا توافرت البرمجيات التي يستخدم كمبيت حفزا لفكر وخيال التعلم
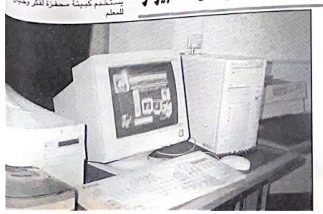
ضرورة الاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين والتركيز على الكمبيوتر